

مباحثات هرتسل مع جاويد بك العثماني^(١) حول الأماكن المقدسة في القدس*

١٨٩٦/٦/٨

كانت معارضاته ما يلي: مصير الأماكن المقدسة. قال إن القدس يجب أن تظل تحت الإدارة التركية، لأن أي تغيير في ذلك سيؤدي إلى مشاعر الناس الدينية. فوعده أن تبقى القدس خارج حدود الدولة، لأن الأماكن المقدسة التي تخص العالم المتمدين يجب أن تكون للجميع وليس لأحد بالذات وفي النهاية لا بد أن نقدر على إبقاء القدس على حالتها الراهنة. وسأل جاويد بك عن العلاقة التي ستكون بين الدولة اليهودية وبين تركيا، وهو سؤال يشبه تماما ما سأله زياد عن تبعية فلسطين لا استقلالها. قلت انني أرى النجاح لا يتم بالاستقلال، ولكننا على أي حال سنتحدث في نوع من الحكم مثل ذلك الذي في مصر أو في بلغاريا، أي علاقة فرعية. وأخيرا سأل جاويد عن نوع الحكم الذي سيكون لهذه الدولة. أجبت: جمهورية أرستقراطية. فاحتج جاويد بشدة قائلاً: إياك أن تذكر كلمة "جمهورية" للسلطان. ان الناس هنا يخافون منها خوفهم من الموت. انهم يخافون أن تنتقل عدوى هذا النوع من الحكم الثوري الى كل مقاطعة. فأخبرته أن ما أفكر به أنا هو نوع من الحكم يشبه الحكم الموجود في البندقية. هذا وتوسلت اليه أن يكون موجودا في المقابلة التي رتبتي لي مع أبيه الصدر الأعظم خليل رفعت باشا. وقد وعدني بذلك.

(١) إبراهيم جاويد بك: موظف عثماني، ابن خليل رفعت باشا الصدر الأعظم. عين عام ١٨٩٥ عضواً في مجلس الدولة، وكان صاحب نفوذ. اغتاله رجل ألباني عام ١٨٩٩.

* المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية، الجزء الأول من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩" (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩)، ص ٨١.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx